من كلمات أئمة القرون الثلاثة الأولى

كلام الأعلام
في الحث على تدبر
كلام الملك العلام

١

❖ قال ابن مسعود رضي الله عنه : (لا يسأل عبدٌ عن نفسه إلا القرآن ، فإن كان يحب القرآن فإنه يحب الله ورسوله) .

تفسير ابن كثير (٢٢/١)

❖ يقول الشعبي: (إذا قرأت القرآن فاقرأه قراءة تسمع أذنيك ، ويفقه قلبك ، فإنّ الأذن عدْلٌ بين اللسان والقلب) .

الزهد لابن المبارك (ص:٤٢٢)



من كلمات أئمة القرون الثلاثة الأولى

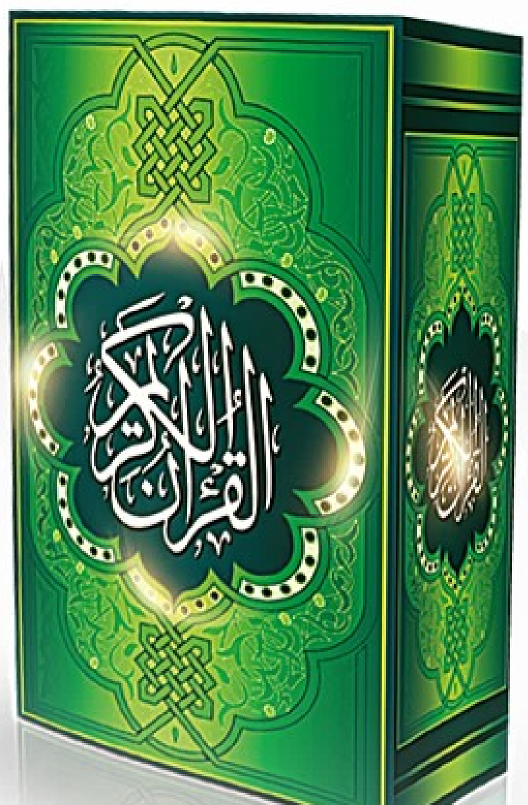
٢

إن هذا لقرآن قد قرأه عبيد وصبيان لا علم لهم بتأويله ، ولم يأتوا الأمر من قبل أوله قال الله عز وجل : (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الأَلْبَابِ) وما يتدبر آياته إلا اتباعه بعلمه ، والله يعلمه ، أما والله ما هو بحفظ حروفه ، وإضاعة حدوده ، حتى أن أحدهم ليقول قد قرأت القرآن كله فما أسقط منه حرفًا ، وقد أسقطه والله كله ما بدا له القرآن في خلق ولا عمل ، حتى أن أحدهم ليقول : والله أني لأقرأ السورة ، والله ما هؤلاء بالقراء ، ولا العلماء ، ولا الحكماء، ولا الورعة ، ومتى كانت القراء تقول مثل هذا إلا أكثر الله في الناس مثل هذا .

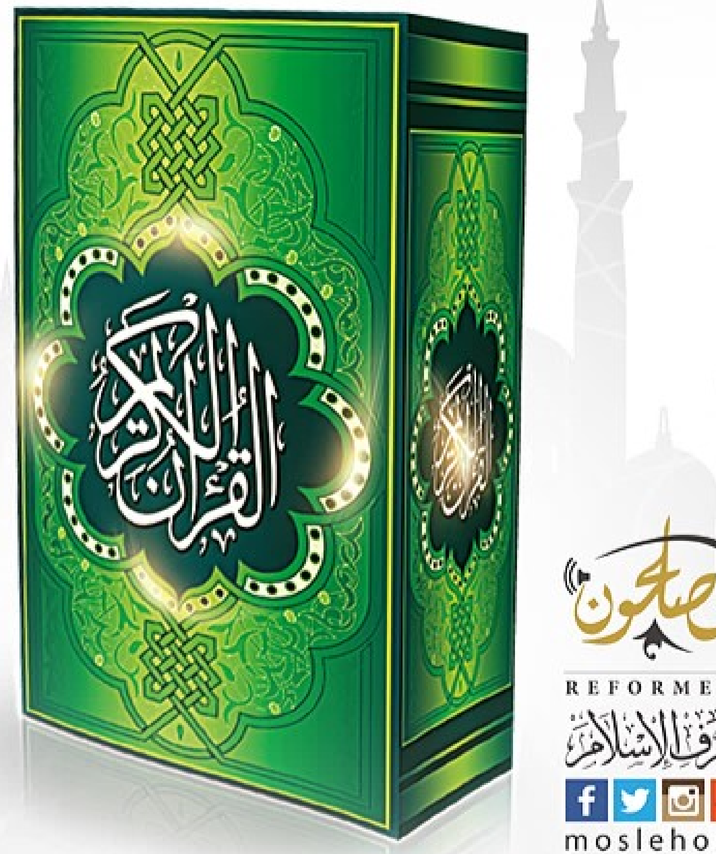
الحسن البصري ، فضائل القرآن للفريابي (ص:٢٤٧)

كلام الأعلام في الحث على تدبر

كلام الملك العلام



كلام الأعلام
في الحث على تدبر
كلام الملك العلام



من كلمات أئمة القرون الثلاثة الأولى

٣

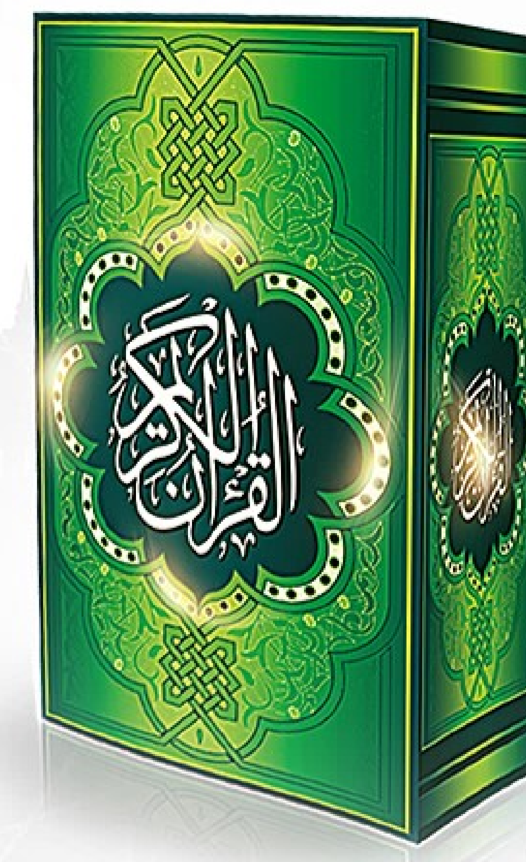
❖ تفقدوا الحلاوة في ثلاث : في الصلاة ، وفي القرآن ، وفي الذكر ، فإن وجدتموها فامضوا وأبشروا ، فإن لم تجدوها فاعلموا أن الباب مغلق !

الحسن البصري، حلية الأولياء (٣١٨/٤)

❖ قيل ليوسف بن أسباط : بأي شيء تدعو إذا ختمتَ القرآن ؟ فقال : أستغفر الله ؛ لأني إذا ختمته ثم تذكَّرتُ ما فيه من الأعمال خشيتُ المقت ، فأعدل إلى الاستغفار والتسبيح .

إحياء علوم الدين (٥٥/٢)

كلام الأعلام
في الحث على تدبر
كلام الملك العلام



من كلمات أئمة القرون الثلاثة الأولى

٤

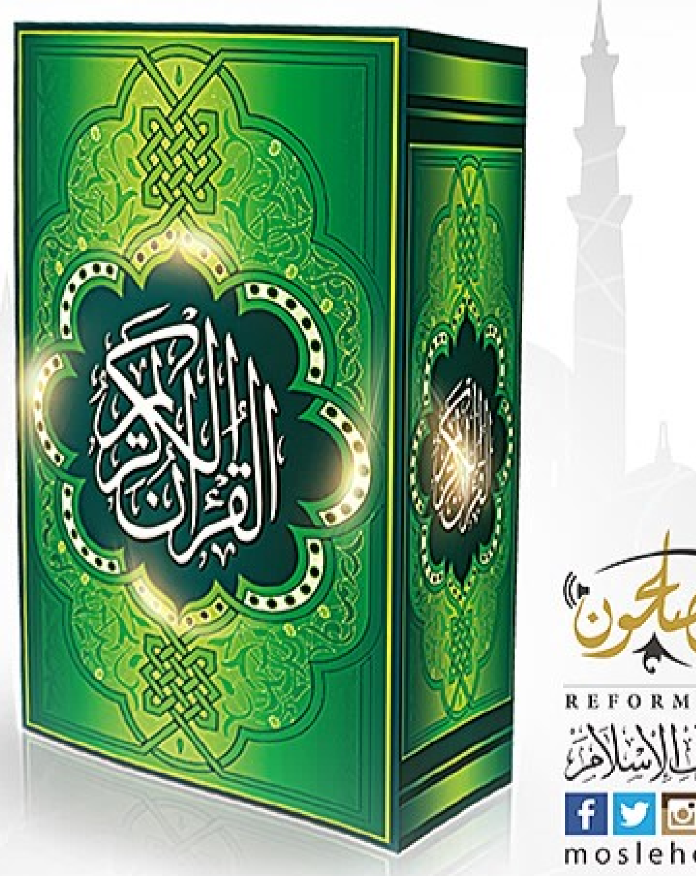
❖ إذا التبست عليك الطرق ، واشتبهت عليك الأمور ، وصرت في حَيرة من أمرك ، وضاق بها صدرُك ، فارجع إلى القرآن الذي لا حَيرة فيه ، وقف على دلائله من الترغيب والترهيب ، والوعد والوعيد ، وإلى ما ندب الله إليه المؤمنين من الطاعة وترك المعصية ، فإنك تخرج من حَيرتك ، وترجع عن جهالتك وتأنس بعد وحشتِك ، وتقوى بعد ضعفِك .

نصر بن يحيى بن أبي كثير

❖ لو تدبَّر إنسانٌ القرآنَ كان فيه ما يرد على كل مبتدع وبدعته .

الإمام أحمد

كلام الأعلام
في الحث على تدبر
كلام الملك العلام



من كلمات أئمة القرون الثلاثة الأولى

٥

❖ قيل لعيسى بن وردان : ما غاية شهوتك من الدنيا ؟ فبكى ، ثم قال : أشتهي أن ينفرج لي عن صدري ، فأنظر إلى قلبي ماذا صنع القرآنُ فيه وما نكأ ؟

المتمنين ، لابن أبي الدنيا

❖ قال المروذي : سمعت أبا عبد الله يقول لرجل : اقعد اقرأ ، فجئته أنا بالمصحف ، فقعد فقرأ عليه فكان يمرُّ بالآية فيقف أبو عبد الله فيقول له : ما تفسيرها ؟ فيقول : لا أدري ، فيفسرها لنا ، فربما خنقته العَبرة فيردّها .

الإمام أحمد

من كلمات أئمة القرون الثلاثة الأولى

٦

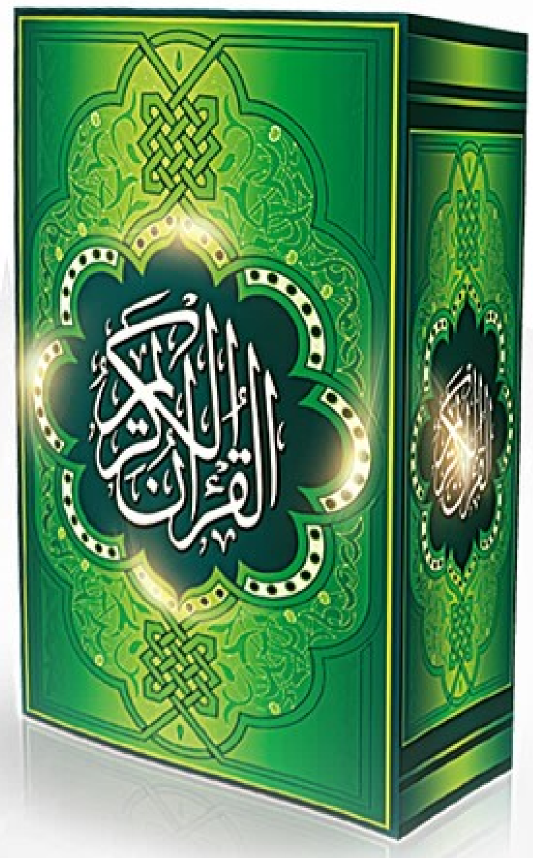
❖ إنما آيات القرآن خزائن ، فإذا دخلت خزانةً فاجتهد أن لا تخرج منها حتى تعرف ما فيها

سفيان بن عيينة ، زاد المسير في علم التفسير

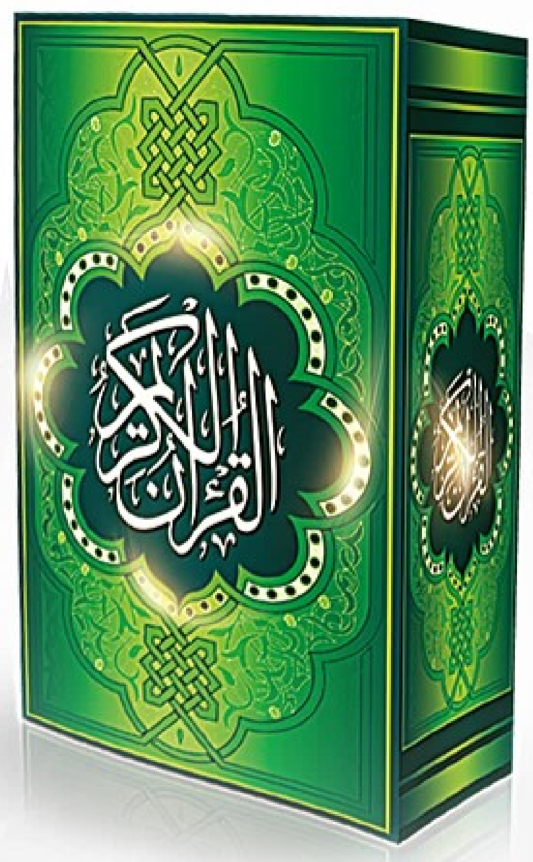
❖ إذا عَظُم في صدرك تعظيمُ المتكلم بالقرآن ، لم يكن عندك شيء أرفع ، ولا أشرف ، ولا أنفع ، ولا ألذ ، ولا أحلى من استماع كلام الله جل وعز ، وفهم معاني قوله تعظيمًا وحبًا له ، وإجلالاً ، إذ كان تعالى قائله ، فحبُّ القولِ على قدر حب قائلِه

الحارث المحاسبي ، فقه القرآن

كلام الأعلام
في الحث على تدبر
كلام الملك العلام



كلام الأعلام
في الحث على تدبر
كلام الملك العلام



من كلمات أئمة القرون الثلاثة الأولى

٧

❖ سُئل أبو زرعة الرازي عن كُتُب فيها بدع وضلالات ، فقال : إياك وهذه الكتب ، عليك بالأثر فإنك تجد فيه ما يغنيك ، ومن لم يكن له في كتاب الله عِبرْة فليس له في هذه الكتب عبرة !

الآداب الشرعية

❖ كان أبو العباس بن عطاء يختم القرآن كثيرًا ، إلا أنه جعل له ختمة يستنبط منها معاني القرآن ، فبقي بضعَ عشرة سنة ، فمات قبل أن يختمَها.

حلية الأولياء

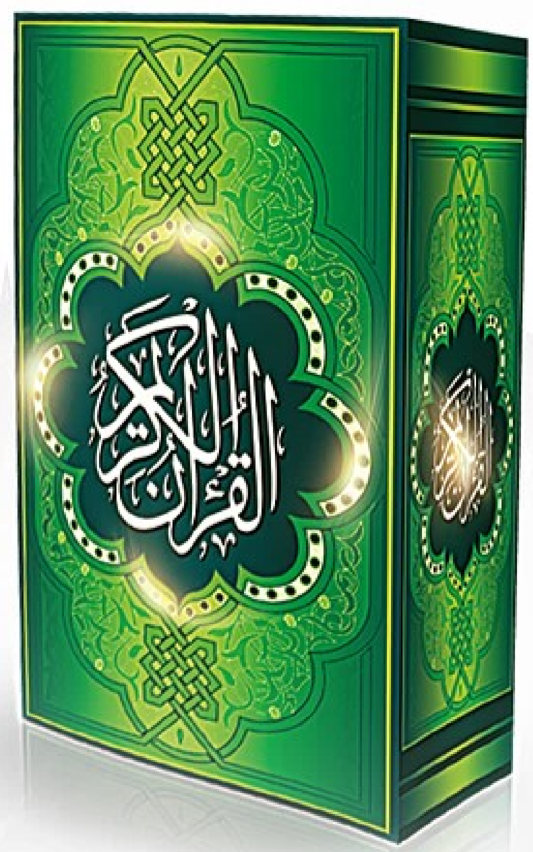
كلام الأعلام في الحث على تدبر

كلام الملك العلام

٨

إذا كان كلام العالم أولى بالاستماع من كلام الجاهل ، وكلام الوالدة الرؤوم أحق بالاستماع من كلام غيرها ، فالله أعلم العلماء وأرحم الرحماء ، فكلامُه أولى كلامٍ بالاستماع والتدبر والفهم .

الحارث المحاسبي ، فقه القرآن



كلام الأعلام في الحث على تدبر

كلام الملك العلام

٩

❖ وقد أعلم الله تعالى خلقَه أن من تلا القرآن وأراد به متاجرة مولاه الكريم ، فإنه يربحه الربح الذي لا بعده ربح ، ويعرفه بركة المتاجرة في الدنيا والآخرة .

الإمام الآجري ، أخلاق حملة القرآن

❖ البكاءُ مستحبٌّ مع القراءة ، وطريق ذلك: أن يحضُرَ قلبَه الحزنَ ، فمن الحزن ينشأ البكاء ، وذلك بأن يتأمل ما فيه من التهديد والوعيد ، والمواثيق والعهود ، ثم يتأمل تقصيرَه في أوامره وزواجره ، فيحزن لا محالة ويبكي ، فإن لم يحَضُرْه حزنٌ وبكاء ، فلْيبكِ على فقد الحزن والبكاء ، فإن ذلك أعظمُ المصائب

أبو حامد الغزالي ، إحياء علوم الدين

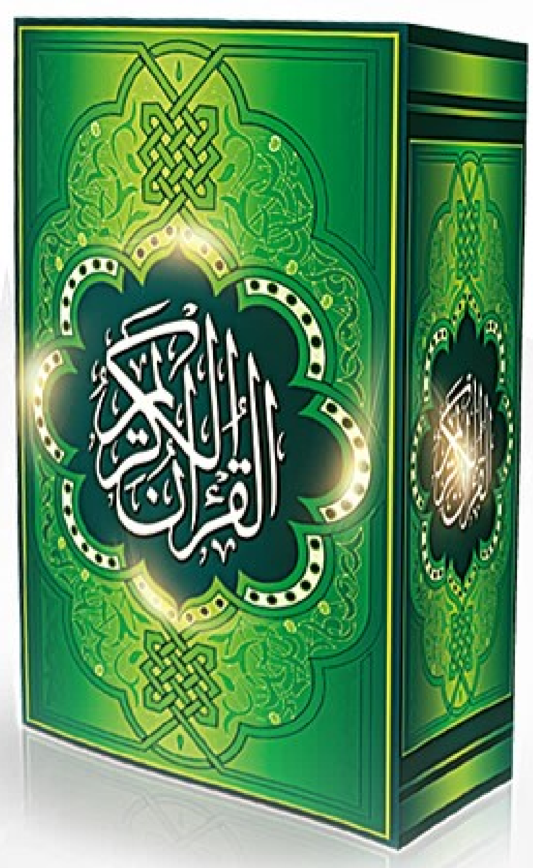


كلام الأعلام
في الحث على تدبر
كلام الملك العلام

١٠

المؤمن العاقل إذا تلا القرآن استعرضه فكان كالمرآة يرى بها ما حَسُن من فعله وما قَبُح ، فما خوَّفه به مولاه من عقابه خافَه ، وما رغَّب فيه مولاه رغِبَ فيه ورجاه ، فمن كانت هذه صفتُه -أو ما قاربها- فقد تلاه حق تلاوته ، وكان له القرآنُ شاهدًا وشفيعًا ، وأنيسًا وحرزًا ونفع نفسه وأهله ، وعاد على والديه وولده كلُّ خير في الدنيا والآخرة .

الإمام الآجري ، أخلاق حملة القرآن



من كلمات أئمة القرون : (٤ - ١٣)

كلام الأعلام
في الحث على تدبر
كلام الملك العلام

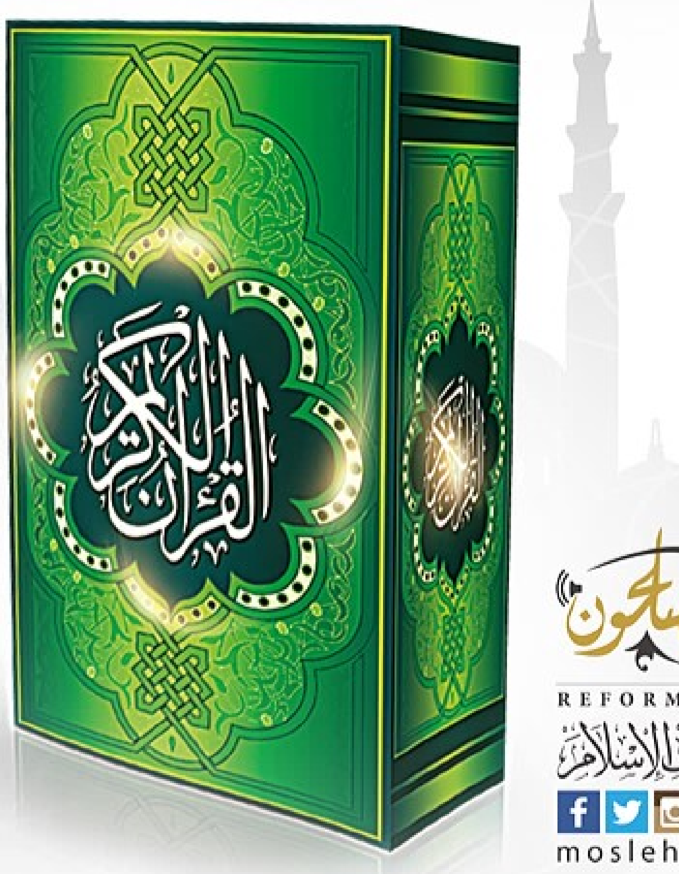
١١

من موانع فهم القرآن والتلذذ به : (أن يكون التالي مُصرًّا على ذنب ، أو متَّصفًا بكبر ، أو مبتلى بهوى مُطاع ، فإن ذلك سببُ ظلمةِ القلب وصدئه ، فالقلب مثل المرآة ، والشهوات مثل الصدأ ، ومعاني القرآن مثل الصور التي تتراءى في المرآة والرياضةُ للقلب بإماطةِ الشهوات مثل الجلاء للمرآة).

ابن قدامة ، مختصر منهاج القاصدين



كلام الأعلام
في الحث على تدبر
كلام الملك العلام



١٢

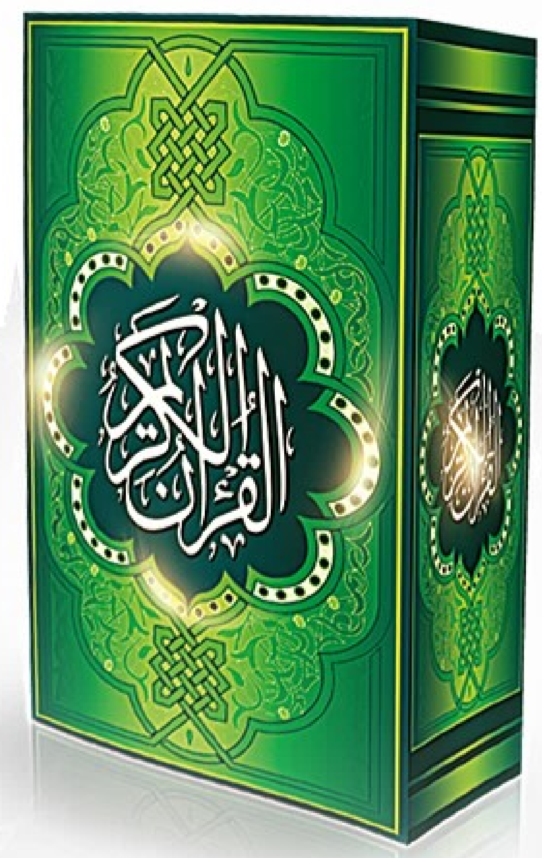
❖ فإذا استمع العبد إلى كتاب الله تعالى وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام بنيَّةٍ صادقة على ما يحب الله ، أفهمه كما يحب ، وجعل له في قلبه نورًا .

القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن

❖ ومن أُوتي علمَ القرآن فلم ينتفع وزجرته نواهيه فلم يرتدع ، وارتكب من الإثم قبيحًا ، ومن الجرائم فضوحًا ؛ كان القرآن حجة عليه ، وخصمًا لديه ، قال صلى الله عليه وسلم: (القرآن حجة لك أو عليك) .

القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن

كلام الأعلام
في الحث على تدبر
كلام الملك العلام



١٣

❖ ينبغي للقارئ أن يكونَ شأنُه الخشوع ، والتدبر ، والخضوع ، فهذا هو المقصود المطلوب ، وبه تنشرح الصدور ، وتستنير القلوب ، وقد بات جماعة من السلف يتلو الواحد منهم آية واحدة ليلة كاملة أو معظم ليلة يتدبَّرُها عند القراءة .

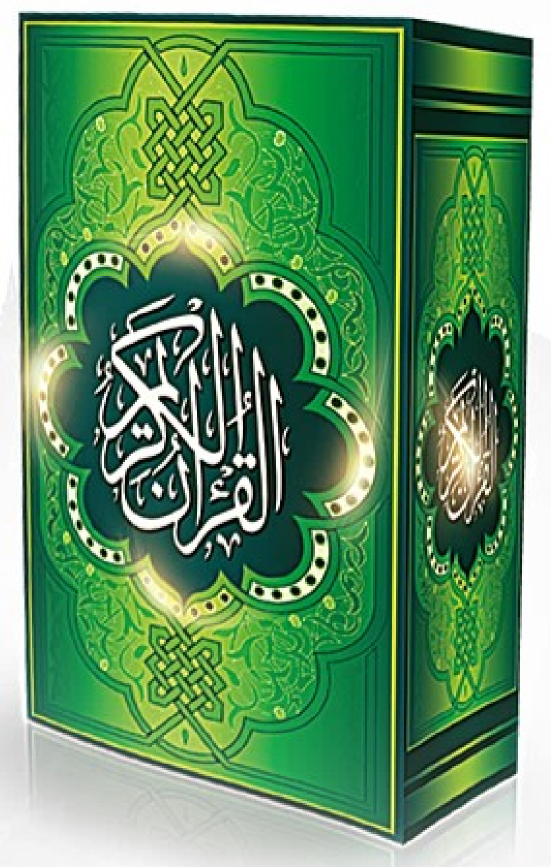
النووي

❖ من تدبَّر القرآنَ طالبًا الهدى منه ؛ تبينَّ له طريق الحق .

ابن تيمية

من كلمات أئمة القرون : (٤ - ١٣)

كلام الأعلام
في الحث على تدبر
كلام الملك العلام



١٤

دخل في قوله صلى الله عليه وسلم: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) تعليمُ حروفه ومعانيه جميعًا ، بل تعلُّم معانيه هو المقصود الأول من تعلُّم حروفه ، وذلك الذي يزيد الإيمان ، كما قال جندب بن عبد الله وعبد الله بن عمر وغيرهما: (تعلّمْنا الإيمانَ ثم تعلمنا القرآنَ فازددنا إيمانًا ، وأنتم تعلّمتم القرآنَ ثم تتعلمون الإيمان ، ولهذا كانوا يبقون مدّةً في حفظ السورة).

ابن تيمية

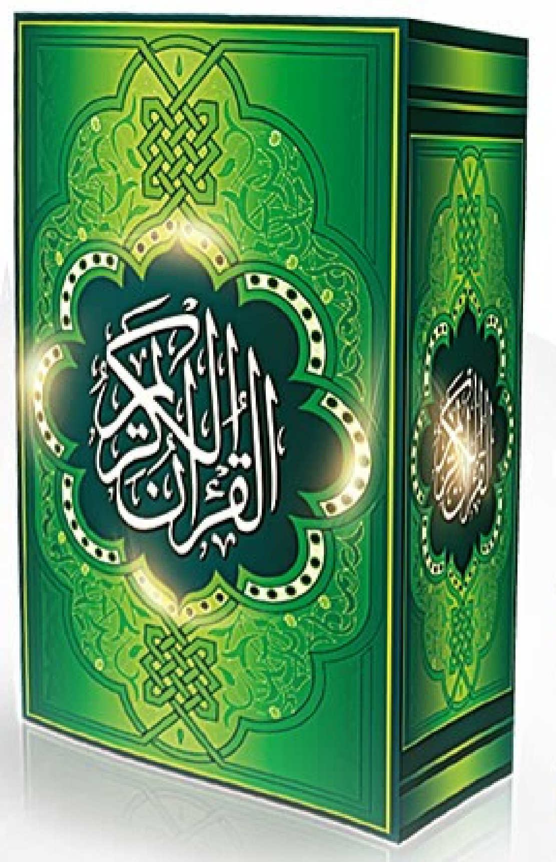
كلام الأعلام
في الحث على تدبر
كلام الملك العلام

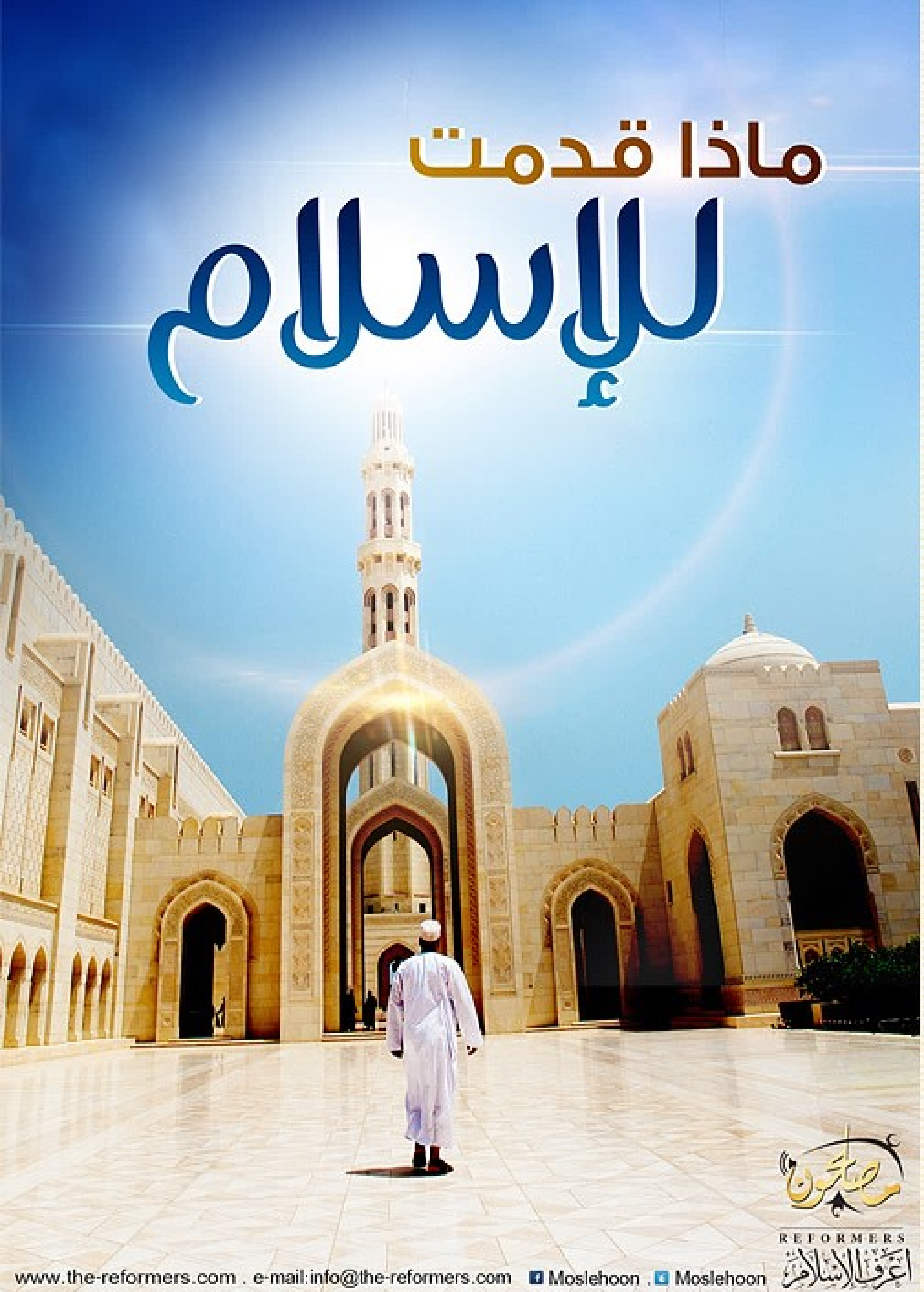
١٥

❖ ومن أصغى إلى كلام الله ، وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم بعقله ، وتدبَّرَه بقلبه ، وجد فيه من الفهم ، والحلاوة ، والهدى ، وشفاء القلوب ، والبركة ، والمنفعة ما لا يجده في شيء من الكلام؛ لا نظمًا ولا نثرًا .

❖ فمن تدبَّر القرآن ، وتدبَّر ما قبل الآية وما بعدها ، وعرف مقصودَ القرآن تبين له المراد ، وعرف الهدى والرسالة ، وعرف السداد من الانحراف والاعوجاج .

ابن تيمية




ماذا قدمت
للإسلام
REFORMERS
www.the-reformers.com . e-mail:info@the-reformers.com Moslehoon . Moslehoon